

## 22 قاعدة : التأسيس أولى من التوكيد | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اهلا وسهلا ما بكم طلاب وطالبات منصة زاد في هذا الدرس. هذا درسنا الثالث من الوحدة الخامسة - [00:00:00](#) وحديثنا فيه عن قاعدة التأسيس أولى من التأكيد اه سنبين الفاظ القاعدة ومعناها وننتقل بعد ذلك الى ذكر بعض تطبيقاتها في كلام المفسرين ثم نختم بالعنصر الثالث في درس اليوم وهو الاشارة الى بعض فوائد هذه القاعدة - [00:00:31](#) بما يتعلق ببيان الفاظ القاعدة ومعناها التأسيس أولى من التأكيد التأسيس هو انشاء وابتداء معنى جديد والتأكيد او التوكيد هو تقرير واعادة وتثبيت المعنى السابق فمعنى هذه القاعدة ان الكلام اذا كان محتملا لمعنيين - [00:00:49](#) احدهما ابتداء وانشاء لمعنى جديد لم يكن مذكورا في الكلام من قبل والثاني هو اعادة لكلام سابق. اعادة وتثبيت وتقرير للمعنى السابق فهل الاولى ان نحمل الكلام على معنى التأسيس - [00:01:12](#) ام على معنى المعنى الثاني الذي هو تأكيد لا شك ان الاولى هو ان يحمل الكلام على التأسيس لا على التأكيد ولذلك يقولون ان الافادة خير من الاعادة من امسلة هذه القاعدة وننتقل الى تطبيقات القاعدة عند المفسرين - [00:01:29](#) قوله سبحانه وتعالى اه حكاية عما ذكره موسى عليه السلام لقومه بوصف البقرة قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شبة فيها. ما معنى مسلمة - [00:01:48](#) قال الشوكاني رحمه الله والمسلمة هي التي لا عيب فيها هذا المعنى الاول قال وقيل مسلمة من العمل. مسلمة من العمل يعني مسلمة لا تعمل قال رحمه الله تعالى وهو ضعيف - [00:02:05](#) لان الله سبحانه وتعالى قد نفى ذلك عنها اين نفى ذلك عنها؟ في اول الاية لما قال انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسخي الحرث اذا هي لا تعمل - [00:02:22](#) فلو حملنا قوله جل وعلا بعد ذلك مسلمة على عدم العمل لكان فيه تكرار مع مع ما سبق قال وهو ضعيف لان الله سبحانه وتعالى قد نفى ذلك عنها. والتأسيس خير من التأكيد - [00:02:36](#) والافادة أولى من الاعادة. انتهى كلامه رحمه الله فاذا حملنا كلمة مسلمة على معنى انها مسلمة من العيوب افادت معنى جديدا والتأسيس أولى من التأكيد المثال الثاني في قوله سبحانه وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون - [00:02:51](#) قوله وصدوا يحتمل معنيين اما ان يكون قوله جل وعلا وصدوا اه مأخوذ من الصدود وهو الاعراب يعني كفروا واعرضوا عن سبيل الله وهذا فعل لازم والاحتمال الثاني ان يكون المعنى وصدوا عن سبيل الله الصدها بمعنى المنع يعني كفروا ومنعوا غيرهم - [00:03:14](#) عن الدخول في سبيل الله عز وجل والصد هنا يكون متعديا هل المعنى الاول هو الاول ام الثاني هل الاولى الذين كفروا واعرضوا ام الذين كفروا ومنعوا غيرهم عن الاسلام - [00:03:39](#) قال الشنقيطي رحمه الله في الاضواء وهذا القول الاخير هو الصواب يعني ان وصدوا عن سبيل الله بمعنى الذين كفروا ومنعوا غيرهم عن سبيل الله قال لان على القول لانه على القول بان صد لازمة يعني بمعنى اعرض - [00:03:55](#) فان ذلك يكون تكرارا مع قوله كفروا. الذين كفروا وصدوا لان الكفر هو اعظم انواع الصدود عن سبيل الله واما على القول بان صد

متعدية يعني الذين كفروا وصدوا غيرهم عن الدين - 00:04:13

فلا تكرر لان المعنى انهم ضالون في انفسهم مضلون لغيرهم بصددهم اياهم عن سبيل الله قال وقد قدمنا في سورة النحل ان اللفظ اذا دار بين التأكيد والتأسيس وجب حمله على التأسيس الا بدليل يجب الرجوع اليه. فاعمل الشنقيطي رحمه الله في هذا المقام

قاعدة - 00:04:33

تأسيس اولى من التأكيد طيب نختم بعد ذلك بذكر بعض الفوائد المتعلقة بدراسة هذه القاعدة هذي القاعدة في الحقيقة من القواعد

المهمة التي تستعمل كثيرا في الترجيح بين اقوال المفسرين - 00:04:58

ويعبر عنها بهذه الصيغة اللي ذكرناها التأسيس اولى من التأكيد. وقد يعبر عنها بقولهم الاعادة الافادة اولى من الاعادة وهذه القاعدة

في الحقيقة يذكرها العلماء ايضا تحت قاعدة ان اعمال الكلام اولى من اهماله - 00:05:14

هذه القاعدة التأسيس اولى من التأكيد تدرج تحت تلك القاعدة تحت قولهم اعملوا الكلام اولى من اهماله لماذا لاننا اذا حملنا الكلام

على التأسيس فقد اعملناه كيف اعملناه؟ اعملناه في المعنى الجديد - 00:05:31

واذا حملنا الكلام على التوكيد ففيه شيء من الاهمال لاننا اعملنا المعنى الجديد ولم اه نستفده واعمال الكلام اولى من اهماله فينتج

عن ذلك ان التأسيس اولى من التأكيد. بهذا نكون قد انتهينا من درس اليوم ونلتاكم باذن الله جل وعلا في الدروس القادمة -

00:05:49

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:10